

شرح كتاب جامع المسالك في أحكام المناسك الدرس السابع

عبدالله بن جبرين

ولا يجي عليه ذابح ولكن له ان يحرق متى ذكر. ولو بعد شهر ولو بعد شهرين. وكذلك ايضا وقت طواف الافاضة. وقته واسع يقولون وقت طواف الافاضة والسعي والحلق والتقصير - [00:00:00](#)

العمر ويقول عند الحلق اللهم هذه ناصيتي بيدك اللهم هذه ناصيتي بيدك فاجعل بكل شعرة نورا يوم القيامة. اللهم بارك لي في ملائكتي واغفر لي ذنبي اتقبل من نعمي اعمل ايه؟ يعني ادعو بما تيسر. السنة ان يدهن شعرة. اذا تيسر الان لا يقدر. ولذلك - [00:00:30](#)

يكبر ويقول الحمد لله الذي قضى عنا نسكنا اللهم زدنا ايمانا وتوفيقا وعونا واغفر لنا لابائنا وامهاتنا المسلمين ويصلي ركعتين بعدما يتهلل. لانه الان رمى غنمه وذبح وحلق فيصلي ركعتين يعني اذا تيسر له ذلك. بعد الحلق يحل له كل شيء - [00:01:00](#)
ان النساء يحل له كل شيء الا النساء والطيب والصيد حتى يطوف. الصحيح انه يحل له الطيب. تقول عائشة رضي الله عنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت - [00:01:30](#)
قال له على انه احل له الطيب قبل ان يطوف. فعلى هذا ما يبقى عليه محرما الا النساء. يعني الوطء عقد النكاح عشرة والضم والتقبيل وما اشبه ذلك. هذا هو الذي يبقى عليه. الصيد لو خرج من - [00:02:00](#)

الحرم في غير الحرم الصحيح انه لا جزاء عليه لانه قد تهلل ما بقي عليه الا بعض التهلل وهو الطواف. بعد ما يرمي وينحر ويهلك يطوف يفيض الى البيت ويطوف - [00:02:30](#)

يسمى هذا طواف الافاضة. وطواف الزيارة وطواف الحج. وهو ركن من اركان الحج وهو المذكور في قول الله تعالى ثم ليقنت فانهم مألوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت سلسة ولا رمل في هذا في هذا الطواف. ولا طباع - [00:03:00](#)

ولانه غالبا قد لبس. يسعى بين الصفا والمروة اذا كان معتمرا. اذا كان متمتعا او مهردا ولم يكن سعى بعد طواف القدوم. لان السعي لا بد منه ان لم يكن سعى اولا مع طواف القدوم. فيسعى اذا كان متمتعا ويسعى اذا لم يكن قد سأمعط - [00:03:30](#)

اذا كان مفردا او قارنا فالقارن والمفرد لا يعيدان يكفيهما سعي واحد. عائشة كانت قارنة لانها لما كانت متمتعة وحاضت ادخل الحجة على العمرة صارت قارنة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان طوافك بالبيت وبالصفا والمروة يكفي - [00:04:00](#)

يعني كان حجتك وعمرتك. طواف الافاضة ركن لا يصح الحج الا به عند الجميع. الا بعد هذا الطواف يشرب ايضا من ماء زمزم قائما مستقبلا القبلة مع احد. يعني يشرب - [00:04:30](#)

كما تقدم يقول الله بسم الله اللهم اجعله لنا علما نافعا ورزقا واسعا وريا وشفاء وشفاء من كل داء واغسل به قبلي واملاه من خشيتك وحكمتك يعني يدعو بهذا الدعاء وما تيسر يرش على بدنه وثوبه - [00:04:50](#)

لانه ماء فيه البركة. لكن لا يبالغون الذين يبالغون في الرش حتى يرش على كانه يغتسل يغسل ثيابه. يدخل البيت اذا تيسر. اذا فتحت باب الكعبة وتيسر له ان يدخل السنة ان يدخله حافيا. اي بدون نعلين. ويصلي - [00:05:10](#)

في ركعتين بين العمودين. كان البيت الى العهد النبوي على ستة اعمدة. كل ثلاث فكان صلى بين العمودين يدعو ويقول يا رب البيت العتيق اعتقل رقابنا ورقاب ابائنا وامهاتنا من النار. اللهم كما ادخلتني بيتك وادخلني جنتك. اللهم يا مخرج اللطاف. امنا - [00:05:40](#)

نخاف واذا لم يتيسر ان صلى في الحجر ففي الحجر ستة اذرع من من البيت يعني ستة اذرع من الحجر معدودة من البيت. ليس دخول البيت من المناسك عند الجمهور - [00:06:10](#)

يعني لا يلزم فانه ما دخل البيت في حجة الوداع. انما دخله في غزوة الفتح. اعده ابن القيم وصاحب القاموس من السنن اجتهاده يرجع الى منى بعد ما ينتهي من الطواف او الطواف الصحيح السعي ويصلي بها الظهر - 00:06:30

اذا امكنه واختلف اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر يوم النحر. والاقرب انه صلاه ثم افاض بعد الظهر. ويمكن انه صلاه بمكة. وقيل يصليها بمكة يحضر الخطبة بمنى اه كان يخطبون في منى اي في مسجد الخلفي او قريب منه - 00:07:00

يبيت فيها يعني في منى يبيت فيها ليالي منى بين جمرة العقبة ووادي محسن هذه حدود منى يهدا غربا جمرة العقبة وشرقا وادي محسر ولكن حيث امتلأت فانه يجوز السكنى وان يحسر ولو الى نصف مزدلفة. كما - 00:07:30

الان بعد ان فعل هذه الافعال رمى ونحر وهلك وطاف ان له كل ما حرم عليه بالاحرام حتى النساء. والطيب والصيد في غير الحرم اما صيد الحرم فانه محرم على المحرم وغير المحرم. اذا زالت الشمس ثاني يوم النحر - 00:08:00

وهو اليوم الاول من ايام التشريق يغتسل ويمشي الى جمرة الاولى. الاغتسال اي سنة ما ذكر ذلك ولكن كانهم يقولون انه من باب اه تعظيم حرمت الله. يذهب الى الجمرة الاولى. وهي القربى من منى. وهي التي تلي مسجد الخير. وهي ابعد الجمال من مكة - 00:08:30

يرميها ويجعلها عن يساره ولكن الصحيح انه يرميها من اية جهة وذلك للزحام ان سعر منى من كل جهة يرميها بسبب حصيات يكبر مع كل حصة كما فعل ذلك في جمرة العقبة يوم العيد. بعد ذلك يتقدم امامه ويرفع يديه طويلا. ويدعو - 00:09:00

وعلى النعاوية يغفل عنه كثير من الناس. اذا رمى الجمرة الاولى استقبل القبلة ورفع يديه ودعا. ذكروا انه صلى الله عليه وسلم دعا بقدر اي سورة البقرة. يمشي الى الجمرة الثانية وتسمى الجمرة الوسطى. يرميها - 00:09:30

وكذلك ايضا يدعو يسهل ويمد يديه ويدعو ويطلب. يمشي الى جمرة العقبة يجعلها عن يمينه او يستقبلها ويجعل من منى ان يمينه عن يساره او يرميها من اية جهة اذا وقعت في الجمرات في الحوض. يرميها بسبع حصوات يكبر عند كل حصة - 00:09:50

بعد ذلك ينصرف الى وقوف للدعاء. الم يقف عند ظيق المكان. بعد ذلك يصلي الظهر النبي صلى الله عليه وسلم رماها قبل الظهر. يحضر الخطبة ويبيت بمنى. كانه يخطبون في كل يوم - 00:10:20

من ايام من ايام منى وكذلك في اليوم الثاني الذي هو الثاني عشر يرمي هذه الجمرات كذلك بعد الزوال. بعد زوال ثالث ايام النحر اليوم الثاني عشر كذلك يغتسل ويمشي ويرمي الجمرات الثلاث كل واحدة بسبع. يفعل كما تقدم في اليوم الحادي عشر - 00:10:40

يصلي الظهر ويحضر الخطبة اذا اراد ان يتعجل اباح الله تعالى التعجل في قوله تعالى فمن تعجل في يومين اذا اراد ان يتعجل الى مكة فله ذلك. كالمعذورين من السقاة فلا - 00:11:10

ترك المبيت رخص النبي صلى الله عليه وسلم العباس ان يبيت بمنى بمكة ان يبيت بمكة لانه كان يسقي الحجاج. ورخص ايضا لرعاة الابل الذين يرعون المطايا ارض لهم بترك المبيت بمنى. السقاة - 00:11:30

ترك المبيت بمنى. الرعاة كذلك ايضا. يرمون يوم النحر ثم يخرجون ابن ابل يرعونها يجمعون رمي يومين. عبادة يوم النحر يأتون في اليوم الثاني عشر ويرمون عن يومين يرتبون يرمون الثالث عن الحادي عشر. ثم يرجعون ويرمون الثالث عن اليوم الثاني عشر - 00:12:00

وان لم يتعجلوا ان جاءوا في اليوم الثالث عشر ورتبوا. رمط ثلاث عن احداشر ثم رجع ورمى الثالث اثنا عشر ثم رموا الثالث عن ثلاثة عشر. يقول الافضل ان يبيت بمنى ليلة رابع ايام النحر. وهو اليوم الثالث عشر ليلة الثالث عشر - 00:12:30

حتى يفعل كفعل النبي صلى الله عليه وسلم. فانهما تعجل بل رمى الجمار ثلاثة ايام ايام التشريق اما من تعجل فانهم يتركون اه يتركون اليوم الثالث عشر. يقول بعد زواله بعد زوال اليوم الثالث عشر الثالث عشر كذلك يغتسل الجمرات الثلاث كل واحدة بسبع - 00:13:00

يفعل كما سبق ويسبح يحمد ويدعو بعد الاوليين كما يقول اه ثم يقول اه بعد ان اتم مناسكه. اللهم اجعله حجا مبرورا ذنبا وسعيا مشكورا. يدعو بهذا اه بهذا في كل المناسك - 00:13:30

يبيت المبيت بمنى ليالي منى واجب. يعني المبيت بمنى احدى عشر وليلة اثني عشر واجب. واعمل الى ثلاثة عشر فان يتعجل فانه يسقط عنه اذا لم يتعجل وغربت عليه الشمس وجب عليه ان يبيت الليلة ثلاثة عشر. وجب عليه ان يرمي يوم ثلاثة عشر - [00:13:50](#)

المبيت من الليالي الرمي واجب في تركه دم. وكذلك من ترك الرمي ولو كان قد بات فعليه دم. هناك بعض الناس اذا جاء يوم العيد او وهلكوا وذبحوا اطافوا وخرجوا. فتركوا ثلاثة الايام كلها. ماذا - [00:14:20](#)

عليهم عليهم دما عن ترك المبيت وعليهم دما عن ترك الرمي. الذي هو رمي ايام التشريق يقول بعضهم اني اوكل الا ينفع التوكيل وانت قد خرجت انما التوكيل خاص بالمعذورين - [00:14:50](#)

ومن الضعفة ونحوهم الاقوياء هنا يוכלون وكذلك الذي يخرج لا يجزئه التوكيل حتى ولو كان ضعيفا. يقول ابن عبد الربيع بعد الزوال هو الرمي يروح الى المحصب. يصلي في الظهر والعصر والمغرب والعشاء. يرقد رقدة ولا دمه في ترك البيئة - [00:15:10](#)

المحصل لبس مشعرا. وانما هو منزل نزله النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من منى وذلك لان ايام الحج انتهت باليوم الثالث عشر المحصب هو الابطح هو قريب من المقبرة الان. التي تسمى - [00:15:40](#)

المعلاة وقد اصبح ذلك المكان مساكن وطرقا وعمارات كان الحجاج ينزلون فيه في يوم الليلة الرابع عشر. والصبح الرابع عشر. ينزلون هنا ينزلون ايضا في العدل الاماكن التي هناك يخيمون هناك يوم او يومين او نحو ذلك - [00:16:10](#)

ان يقضوا حوائجهم فليس النزول في المحصب من مناسك الحج. ولا دام في تركه لو انصرف من منى وخرجوا لم يكن عليهم حرج يقول بعد رقبة عين الحصب يذهب الى البيت. اي في اخر الليل او في اول النهار. يطوف به الوداع. هذا - [00:16:50](#)

واغفر الوداع واجب من تركه عليه دم. عند الجمهور الا المالكية يقولون انه سنة. ليس في ويقول بعضهم انه مندوب. الصحيح انه واجب ولا يسقط الا عن الحائض والنفساء. هذا ما يتعلق بالحج. ذكر بعد ذلك - [00:17:20](#)

العمرة بعد الحج. نشاهد كثيرا يذهبون الى يأترون في اليوم في اخر اليوم الثالث عشر وفي الرابع عشر وفي الخامس عشر في هذه الايام انكر كثيرا من العلماء ذلك. فقالوا ان العمرة لا تكون الا من مكان بعيد - [00:17:50](#)

يرجع الى بلده او الى الميقات. واجاب اجاز بعضهم العمرة لذا لهم وذلك لان كثيرا يأتون ويهردون ولا يكونون قد ائتمروا فلا يجدون عمرة الا العمرة من التنعيم او العمرة من الجعرانة. فقراء لا يقدر - [00:18:20](#)

على ان يذبحوا والصيام قد يشق عليهم. فلاجل ذلك يأترون تكريم هذه العمرة عمرة التنعيم او الجدرانة عن الهريضة. ان يقول لهم الافضل لكم التمتع حتى تأتوا بالعمرة كاملة. او القران حتى تأتوا بعمرة مجزئة - [00:18:50](#)

واذا لم تقدر على الهدي فعليكم الصيام. ثلاثة ايام في مكة وسبعة اذا رجعتن الى اهليكم هكذا يكون الفدية لكن اذا ارادوا ان يأتروا قد نأتمروا عن امواتنا. فلهم ذلك - [00:19:20](#)

وبالاخص الذين يأتون من اماكن خارج المملكة. من اراد يأتروا خرج الى التنعيم مساجد عائشة او الجعرانة التي في طريق السير لها مخرج او الحديبية التي في طريق جدة او ادنى الحل. كعرفة اغتسل ولبس - [00:19:50](#)

اذا روقن عليهن ويصلى ركعتين ونوى عمرة. اما الذين ليسوا من اهل الخارج فنرى انه عناية فمثل هؤلاء يأترون يحرم ويلبي ليرجع الى البيت ويطوف سبعة سبعا ويصلون سبعا بين الصفا والمروة فيهلك او يقصر على المروة او على غيرها ويحل - [00:20:20](#)

هذا هذه عمرة عمرة الجعرانة وليست مستحبة الا لمن كان من غير اهل المملكة. واذا اراد الخروج طاف سبعا مثل هذا يعد هذه امرأة في الصحيح انها قد تكفي. قد تكفي عن الوداع. وكذلك لو اخر طواف الافاضة - [00:20:50](#)

وطافه عند الوداع كفاه يعني طافه بنية انه افاضة وداء. عند وداعه في مكة اذا اراد الخروج طاف سبعا وصلى ركعتين خلف المقام. ويدعو تحت الميزاب تيسر له ويشرب من ماء زمزم ويتردى يتزود منه ويتصلع. هذا كله من باب الاستحباب - [00:21:20](#)

ويدعوه الملتزم الملتزم هو المسافة التي بين باب الكعبة وبين الركن نحو متر الدعاء قيل انه يستجاب هناك. يلصق يلتصق بالملتزم صدره وجهه وبطنه ويبسط عليه يديه. ويدعو بما تيسر - [00:21:50](#)

ومنه اللهم هذا بيتك وانا عبدك وابن عبدك وابن امتك. حملتني على ما سخرتني من خلقك وسيرتني في بلادك. حتى بلغتني بنعمتك

الى بيتك واعنتني على اداء نسكي. فانت رضيت عني فازدد عني الرضا والا فمن الان. او همن الان قبل ان تنأى - [00:22:20](#)

عن بيتك داري فهذا او انصرف لي غير مستعبد بك ولا ببيتك. ولا راغب عنك ولا عن بيتك. فاللهم فاصحبي العافية في بدني

وارزقني طاعتك واجمع لي بين خيري الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير. وصلي - [00:22:40](#)

على النبي محمد. هكذا يكون هذا توديعه لمكة. ذكروا ان حين يكبر الحجر الاسود. ليكون اخر عهده به. والصحيح ان تقبيل الحجر لا

يشرع ان للطائف بعد ذلك يخرج وقيل انه ينظر الى الكعبة ثم يخرج ويقول - [00:23:00](#)

لا تجعله اخر العهد ببيتك. ولا يجوز ان يمشي القهقرة. يعني على قفاه. على عقبة يفعل ذلك بعض الجهلة. يعني يقولون لا يجوز ان

نستأجر البيت. ان نقول الناس اذا صلوا وخرجوا. ولا ولا يتمكن كل احد ان يمسا القهقرة. واذا قالوا انه من تعظيم البيت -

[00:23:30](#)

من تعظيم البيت الا يصلح وجهه عنه حتى يخرج من المسجد فنقول ان هذا فيه مشقة هذا بلا شك جهل مخالف للسنة. انتهى ما

يتعلق بمكة اي ذكر بعد ذلك بعض الاداب - [00:24:00](#)

المدينة اذا قصد المدينة يكون قصده المسجد ولا يكون قصدها الكبر. والاحاديث التي في شرعية زيارة القبر كلها ضعيفة او مكذوبة.

فقد ذكرها الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في اخر - [00:24:20](#)

رسالته التحقيق والايضاة لكثير من مناسك الحج والعمرة والزيارة. وأشار الى ان انها لا تصح مثل حديث من حج ولم يزرني فقد

جفاني. ومثل حديث من زار ابا ابراهيم وجبت له الجنة واشباه ذلك. انما السفر لاجل المسجد - [00:24:50](#)

لان المسجد تشد اليه الرحاب. لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام المسجدي هذا المسجد الاقصى لهذا المسجد ايضا

اداب. اداب ودخول مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وزيارة قبره الشريف وقبر صاحبه. اذا دخل المسجد - [00:25:20](#)

كما تقول اذا دخلت في اية مسجد. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنوبي وتفتح لي ابواب رحمتك هذا دعاء

يدعو به كل ما دخل اية مسجد. ثم يصلي ركعتين تحية المسجد. يعني في المسجد النبوي - [00:25:40](#)

فالاولى ان تكون في الروضة الشريفة بين القبر والمنبر. والفرش هناك مميزة يعني مفروش بفرش تغلب يغلب عليها البياض. اشارة

الى ان هذا هو الروضة روضة من رياض الجنة. في الحديث ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على - [00:26:00](#)

يأتي بعد ذلك القبر فيقف قبالة وجهه. والقبر امحاذ انا الباب الاوسط. هناك ثلاثة ابواب لتلك الحجاب. فالاوسط هو الذي فيه القبر

ويظهر ايضا انها كلها مفتوح بعضها على بعض. يستقبل جدار الحجرة - [00:26:30](#)

كانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم. المبالغة يعني الهيبة انما تكون لله تعالى. الصحيح انه يقف كوها عادي السلام عليك يا رسول الله.

السلام عليك يا نبي الله. السلام عليك يا صفوت الله. السلام عليك يا خير خلق الله. السلام عليك يا سيد المرسلين - [00:27:00](#)

خاتم النبيين قائد المحجلين السلام عليك وعلى اصحابك اجمعين على سائر الانبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين جزاك الله عنا

خيلا الجزاء نبيا عن امتي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وامينه على ما هي وخير خلقه واشهد انك قد بلغت

الرسالة - [00:27:30](#)

هديت الامانة ونصحت الامة وجاءت جهاده. اللهم اطع الوسيلة والفضل الى الدرجات العالية الرفيعة وابعث مقام محمود. الذي فانك لا

تظلم الميعاد. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما

باركت على ال ابراهيم انك - [00:27:50](#)

يعني يأتي بهذا او بما يناسبه يعني اذا كان مثلا اللهم اجزه عن الامة خيرا انه قد اه نصح للامة وقد علمهم وقد اهداهم وقد هديتهم

بواسطته. اللهم اصلي عليه وارفع درجته وما اشبه ذلك. ينتقل ايام يديه قدر ذراع ويسلم على ابي بكر الصديق رضي الله عنه -

[00:28:10](#)

السلام عليك يا خليفة سيد المرسلين. لانه كان يلقب خليفة رسول الله. جزاك الله عن الاسلام والمسلمين خيرا اللهم ارضى عنه ينتقل

عن يمينه ايضا قدر ذراع. يسلم على عمر رضي الله عنه السلام عليك يا امير المؤمنين - [00:28:40](#)

لانه اول من تسمى بامير المؤمنين. ورحمة الله وبركاته. جزاك الله عن الاسلام والمسلمين خيرا اللهم ارضى عنه يسن ان يزور مسجد قباء كان النبي صلى الله عليه وسلم يزوره كل سبت يعني كل اسبوع ماشيا وراكبا - [00:29:00](#)

وذلك لانه المسجد الذي اسس على التقوى. في كونه تعالى المسجد مسجد على التقوى من اول يوم النبي صلى الله عليه وسلم يسن زيارة اهل البقيع زيارة القبور يعني لانه الان في - [00:29:20](#)

المدينة وزيارة القبور لا يشد اليها الرحل. وانما تدار من غير شد رحب فيزور البقيع مقابر الصحابة ومقابر من بعدهم ولا يزالون يقولون فيه وكذلك قبور الشهداء الذين في احد - [00:29:40](#)

الانسان ايضا ان يزوره واما المزارات الاخرى فلا يشن فلا يسن زيارتها هناك اماكن يدعون انها لها شرف. اذكر في سنة ثمانين وهي اول سنة قدمنا المدينة رأينا سيارة يقول الزيارة زيارة فركبنا مع - [00:30:00](#)

ومعنا بعض الهنود اه مشى بنا الى مسجد وقال هذا مسجد القبلتين صلوا فيه وانا ما دخلته لاني لا اشك في ذلك. مشى ايضا الى مسجد ثاني يقال ان مسجد ابي بكر. ابي بكر الصديق - [00:30:30](#)

دخلوا وصلوا فيه وانا رأيت انه ليس سنة. مشى بنا الى مكان الخندق وعد فيه مبنيين سبعة سبعة مساجد يسمونها المساجد سبعة وقال صلوا فيها كلها اذا صلوا كلهم يا وانا ما دخلتها. عرفت ان هذه كلها مزارات ليست مشروعة. وانا الذي بناها الترك - [00:30:50](#)

وجعلها اثار كما يقول صلينا في مسجد قباء وزرنا الشهداء وكذلك زرنا ما البقيع؟ من عرف قبره بخصوصه من ال البيت الى غيرهم يقف عليه صحيح انه ليس هناك قبر معروف. ففي تلك السنة رأينا قبرا مصوبا عليه صبه ويقولون هذا كفر - [00:31:20](#)

عثمان مع ذلك مشكوك فيه. يدعو بما اراد يدعو العام السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين او ديار قوم المؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية ويرحم الله والمستأخرين. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدها مغفرة - [00:31:50](#)

لنا ولهم اه كل ذلك هذا دعاء يدعو به عند القبور كلها. اذا زار معينا قال السلام عليك يا فلان. يسميه باسمه رحمة الله وبركاته. اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم. اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعد - [00:32:20](#)

لنا وله يقول ما تيسر من ذلك وهذا اخر اه المنسك والله اعلم وصلى الله على محمد - [00:32:40](#)